وهذا من ألطف التخلصات وأحسنها .

وكذلك قوله في قصيدته الفائية التي أولها .

(أَمَّا الرُّسُومُ فَقَدْ أذْكَرْنَ مَا سَلَفَا ...) فقال فيها .

(غَيْدَاءُ جادَ وَلِيُّ الْحُسْنِ سنَّتَهَا ... فَصاغَها بِيَدَيْهِ رَوْضَةً أُنُفَا) .

(يُضْحِي الْعَذُولُ عَلَى تأْنيبِهِ كَلِفاً ... بِعُذْرِ مَنْ كَانَ مَشْغُوفاً بِها كَلِفَا) .

(وَدِّعْ فُؤَادَكَ تَوْدِيعَ الْفِرَاقِ فَمَا ... أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوْدِيعِ مُنْصَرِفَا) .

(تُجاهِدُ الشَّوْقَ طَوْراً ثُمَّ تَجْذِبُهُ ... جَهَادهُ لِلْقَوَافِي فِي أَبي دُلَفَا) وهذا أحسن من الذي قبله وأدخل في باب الصنعة .

وكذلك جاء قوله .

(زَعَمَتْ هَوَاكَ عَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَتْ ... مِنْهَا طُلُولٌ بِالِّلوَى وَرُسُومُ) .

(لاَ وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النَّوَى ... أَجَلٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمُ) .

(مَا حُلْتُ عَنْ سَنَنِ الوِدَادِ وَلاَ غَدَتْ ... نَفْسِي عَلَى إِلْفٍ سِوَاكِ تَحُومُ) وهذا خروج من غزل إلى مديح أغزل منه .

ومن البديع في هذا الباب قول أبي نواس من جملة قصيدته المشهورة التي أولها